بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فعادوا عليه مرتين وثلاثا كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه ، ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه الستة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 01 ذو القعدة 1416 هـ الموافق لـ 21 / 03 / 1996م **العدد 141**

▫ في نشرية القتال :

عمليتين في تيزي وزو الأولى استهدفت مقرا للشرطة في سيارة مفخخة .. والثانية مقرا للميليشيا .. والنتائج داخل النشرة ..

▫ الجهاد في ليبيا ..

في تقدم مستمر والتفاصيل في نشرية الفجر التي تصدر هذا الأسبوع ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX : 3027

13603 HANINGE

SWEDEN

كلمة الأنصار

بقيّة الكلمة في الصفحة 07

﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا ﴾ .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : ما سمعت عمر لشيء قط يقول : إنّي لأظنّه كذا إلاّ كان كما يظنّ ، بينما عمر رضي الله عنه جالس إذ مرّ به رجل جميل فقال عمر : لقد أخطأ ظنّي أو أن هذا دينه على في الجاهلية ، أو لقد كان كاهنهم ، عليّ الرجل . فدعيَ له ، فقال له ذلك ، فقال ما رأيت كاليوم استُقبل به رجل مسلم ، قال : فإنّي أعزم عليك إلاّ ما أخبرتني ، قال : كنت كاهنهم في الجاهلية . قال (أي عمر) : فما أعجبُ ما جاءتك به جنيّتك؟ قال : بينما أنا يوما في السوق ، جاءتني أعرف فيها الفزع ، فقالت : ألم تر الجنّ وإبلاسها ، ويأسها من بعد إنكاسها ، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ، قال عمر : صدق ، بينما أنا نائم عند آلهتهم ، إذ جاء رجل بعجل يذبحه ، فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قطّ أشدّ صوتا منه يقول : يا جليْح ، أمر نجيح (أي ناجح فائز) ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلاّ أنت ، فوثب القوم . قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا . ثمّ نادى : يا جليحْ أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول : لا إله إلاّ الله . فقمت فما نشبنا أن قيل : هذا نبي .

حديث رواه الإمام البخاري في صحيحه (الفتح 177/7) كتاب مناقب الأنصار ، باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

الإبلاس : اليأس ، وقوله : ولحوقها بالقلاص وأحلاسها : أي أنّها رحلت وهي راكبة أحلاس القلاص (وهي فتية النياق من الإبل) .

اعلم يا عبد الله أنّ الحقّ إذا ظهر وفشا نوره ، وتزايد وهجه ، وعمّ خيره ، فإنّ الشيطان وجنده ، ورجله وخيله لابّد أن يفزعون ويصبحون ويرغون ، فها أنت ترى خبر الجنّ حين ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد أبلست الجنّ ويأست من ظهورها ودوام ملكها ، وانتكسَ أعلامها ، فما كان منها إلاّ أن ركبت خيلها وإبلها وفرّت هاربة ، إذ أنّها علمت علم اليقين أنّ الحقّ إن جاء فلابّد أن يزهق الباطل ، وإن انبثق النور انهزمت ظلماتهم ، وحينئذ لابّد لهم من حيصة كحيصة الحمر الوحشية حين يلقي الأسد نفسه بينهما ، فتطيش عقولها وأحلامها ، ويسفه عقلها وتدبيرها . فهكذا هي سنّة الله تعالى في علاقة الحقّ مع الشرّ ، والهدى مع الضلال .

وكان من سنّة الله تعالى أنّه كلما اشتدّ الحقّ وقوي أمره ازداد حقد الكفر عليه ، فيجتمع ليخطّط ويدرس ، ويعاهد نفسه المرة بعد المرّة ، ويتواثق مواثيق جديدة على شرّه وباطله ، فيؤزهم الشيطان أزّاً إلى تصلية المعركة وازدياد وقودها واشتعالها ، كما صار حاله يوم بدر . قال ابن عبّاس : جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين ، معه راية في صورة سراقة بن مالك بن جعثم فقال الشيطان للمشركين : ﴿ لا غالب لكم اليوم من النّاس وإنّي جار لكم ﴾ . الأنفال. وأقبل جبريل إلى إبليس فلمّا رآه وكانت يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده فولّى مدبرا هو وشيعته فقال الرجل : يا سراقة تزعم أنّك جار . قال : ﴿ إنّي بريء منكم إنّي أرى ما لا ترون إنّي أخاف الله . والله شديد العقاب ﴾ . الأنفال. وذلك حين رأى الملائكة .

فهذه هي حقيقة معركة الإيمان مع الكفر في هذه الدنيا ، وهذه هي حقيقة الكفر وأهله ، وهذه هي حقيقة اجتماعاتهم ومداولاتهم ، هي في حقيقتها من أزّ الشيطان ودفعه وترتيبه ، وهي وعد منه لهم بالنصر والتمكين ، ويُبطل ذلك كلّه ذلك الرجل المؤمن الذي رغب فيما عند الله تعالى ، وهانت عليه الدنيا ، وحمل الموت على عاتقه وكاهله ، واقتحم الموت وهو

القتال

الإثنين 28 شوال 1416هـ/21 . 03 . 1996م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

نشرة دورية إخبارية تصدرها الجماعة الإسلامية المسلّحة في الجزائر

العدد 30

❑ **تزي وزو :**

ثلاثون قتيلا حصيلة تفجير سيارة مفخّخة من أفراد الجماعة في مقر للشرطة هناك .

❑ ﴿ **إنّا إذا نزلنا بساحِ قوم فساء صباح المنذرين** ﴾ :

في عملية للجماعة ضدّ بلدية بودواو تمّ تدمير المركز عن آخره ، وهو مأوى للمليشيا المرتدة ..

❑ **وفي العدد ملاحم جهادية متنوعة من أكمنة وتدمير للمنشآت ، وغنم أسلحة ، وتفجير آليات لجيش الردّة .**

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد :

للقتال .. مهمّة عظيمة ..

لقتالنا مهمّة عظيمة ، وهي وإن كان المقصد الأول هو رضا الله سبحانه وتعالى ، ولكن له مهمة هداية الخلق إلى محبة الحق ، وإخباتهم ، وإنابتهم له ، وهذا هو مقصد بعثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أي تعبيد الناس لربّهم ، وسوقهم برغبة ورهبة إلى طاعة الله سبحانه وتعالى ، حتى تستقيم حياتهم ، وتسعد شؤونهم في هذه الدنيا القصيرة ، وحين انتقالها للرفيق الأعلى تجد الموعود الإلهي بدخول جنّة الرضوان ، فهذه مهمة قتالنا ، وهي مقصد جهادنا ، فلسنا عشاق دماء ، ولا طالبي مذابح ، ولكن إن لم يرتدع النّاس عن باطلهم ، وانساقوا وراء شهواتهم ، وأطاعوا الشيطان ، فإنه لابد من الجراحة لإزالة الخبث ، ولابد من القوة لردع هوس النفوس واستكبارها . فالجهاد هو كيّ المرض المستعصي ، وإزالة الورم الذي لم ينفع معه النصح والإرشاد .

إن للشيطان مملكة وجندا وخيلا ، وتاجا وسلطانا ، وهو يصنع بهم جيش الدفاع عن حصونه ومعاقله ، ليفسد الناس ويضلّهم ، ويصرفهم عن طاعة الرحمن ، فينشيء لهم المؤسسات ويبني لهم الدوائر ، بل ويجعل لهم مساجد الضرار ، وقد كتب الله على أوليائه وعلى جنده وعبيده وأحبابه أن يزيلوا مملكة الشيطان وأن يقوضوا سلطانه ، وأن يهدموا عروشه ، وأن يلاحقوا أزلامه من مكان إلى آخر حتى يقطعوا تأثيرهم على الناس .

إن عباد الله الأتقياء هم الذين يعملون ليل نهار ، في هدم صروح الباطل ، والتضييق على الشيطان ومنافذه ، ليصبح إقبال الناس على الحق بالأفواج : **﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبّح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا ﴾** .

سيعرف الناس عظمة الجهاد ، وقيمة الجهاد عندما يأتي ما بعده بعد تمكين الله للمجاهدين فيدخل النّاس في دين الله أفواجا ، فيكون هذا عام النصر والتمكين .

إن جهادنا رحمة ، وإن قتالنا لأعداء الله هو أساس السلام والهدى والعدل ، وهذا من فقه هذا الجهاد ، ومن فقه قوته وصلابته .. والله الموفّق .

﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾

البليدة :

الشريعة : في كمين لمجموعة من كتيبة الأنصار التابعة للجماعة ، استطاع إخواننا المجاهدون القضاء على رئيس بلدية الشريعة ونائبه وزوجته وسائقه .

أولاد يعيش : استطاع بفضل الله مجاهدو الجماعة من نفس الكتيبة القيام بالعمليات الجهادية التالية :

- قتل أحد أفراد الحرس البلدي (مليشي) .
- قتل أحد رؤوس المليشيا ، ويعتبر هذا الأخير من المنظمين والمشرفين على أعمال المليشيا ، وقتل مع هذا الطاغوت مليشي آخر .
- قتل عميلين (2) (بيّاعين) . رجل وامرأة .
- قتل سارق كان يهاجم ويوقف النّاس ويسرق أموالهم

وأملاكهم ثمّ يعرّف نفسه على أنّه أحد جنود الجماعة الإسلامية المسلحة .

بني مراد : استطاع الإخوة قتل شيوعي .

المدية :

- بعد صدور بلاغ الجماعة (الصواعق الحارقة في بيان حكم الجزأرة المارقة) في التصدي لهذا التيار البدعي الذي آثر إلاّ أن يشقّ عصا الطاعة ويفرق وحدة الجماعة فقد استطاع إخواننا القبض على اثنين منهم وغنم أسلحتهم (بريتا ، وبندقية صيد) .

- كمن أفراد من هذا التيار البدعي لمجوعة من إخواننا فقتلوا ثلاثة منهم ، وقد استطاع أحد الناجين من هذا الكمين (الأخ أبو الحسن) من قتل أميرهم وجرح آخر عندما انسحب متأثرا بجروحه (أصيب بحوالي8طلقات).

تابلاط :

قتل المجاهدون في كتيبة الإستقامة بائعيا للمخدرات ، وفي عملية أخرى قتل الإخوة أحد العملاء المرتدين كانت مهمّته متابعة ومراقبة تحركات جنود الرحمن .

بوقرة :

أولاد سلامة : قتل المجاهدون 6 من أفراد الجيش الوثني بعد أن فجّروا مذرعتهم (وللذكر فإنّ هذه الآلية من بين الآليات التي بعثت بها حكومة الردّة التركية إلى المرتدين في الجزائر) .

اشتبك إخواننا مع قوات المظليين فقتلوا منهم سبعة ، كما سقط أثناء الاشتباك أربعة من المجاهدين ، نسأل الله أن يتقبّلهم شهداء .

اللوز : في اشتباك دام قرابة الساعة والنصف ضدّ أحلاس المرتدين استطاع المجاهدون قتل أحد المرتدين وجرح اثنين آخرين .

- وفي اشتباك آخر قُتل أحد قوات المظليين .

- قتل إخواننا أحد جنود الردّة وجرحوا آخر بعد اشتباك دار بينهما .

- استطاع مجاهدو الجماعة تدمير محطّة غاز .

- فرت إحدى المدرعات من قبضة المجاهدين بعد أن نجت من التفجير الذي أُعدّ لها .

البراوقية :

سواقي : قتل إخواننا في كتيبة التوحيد 12 طاغوتا بعد أن فجّروا عليهم شاحنتهم .

- وفي عملية أخرى قتل إخواننا أحد أحلاس الشرطة.

- حاصر إخواننا دارا لقوات المليشيا (الحركى) فقتلوا منهم أربعة ، كما غنموا رشاشين (2) مات 49، و2سمينوف .

- في عمليتين منفصلتين فجّر مجاهدو الكتيبة وسائل نقل تابعة للجيش الوثني :

الأولى استهدفت سيارة JEEP.

الثانية استهدفت شاحنة .

- غنم المجاهدون أملاكا تابعة لأحلاس المرتدين الحركى (مليشيا) ثمّ قاموا بنسف بيوتهم .

الأربعطاش :

تمكّن إخواننا في كتيبة القدس من قتل 4 بيّاعين عملاء للمرتدين .

بودواو :

الدارالبيضاء : استهدف كمين موفق - بفضل الله - أحلاسا للشرطة (القبّعات الزرق) هلك على إثره 5 منهم ، وغنم الإخوة مسدسيْن .

قصر البخاري :

قام إخواننا في الكتيبة الخضراء بـ :

- قتل ساحرة مع غنم أموالها .

- قتل أحد قطّاع الطرق كان يسرق وينهب أموال النّاس باسم الجماعة الإسلامية المسلحة .

- حرق جهاز للبثّ الإذاعي .

بومرداس :

شهدت هذه المنطقة عمليات جهادية مباركة بتوفيق الله خلال الأشهر الماضية ، نجملها في هذا العدد مع مراعاة

التواريخ ، والعمليات كلّها من صنع كتيبة الأنصار التابعة للجماعة .﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾.

ـ 1996/01/5 : على اثر تفجير استطاع إخواننا القضاء على 4 طواغيت في صفوف البحرية .

ـ96/01/17 : (دلس) : القضاء على طاغوتين .

ـ وفي عملية أخرى قتل إخواننا ثلاثة من العملاء المنافقين .

ـ96/01/19 : ـ قتل جندي احتياطي .

ـ قتل ثلاثة من قوات المليشيا (حركى).

ـ تراب جنّات : القضاء على اثنين (2) من قوات المليشيا .

ـ وقتل اثنين آخرين في برج منايل .

ـ 96/01/20 (دلس) : لغّم المجاهدون سيارة ، فخلفّت بعد انفجارها اثنين من القتلى وجرح ثلاثةآخرين في صفوف الطواغيت .

ـ 96/01/22 : تمّ القضاء على جنديين (2) وإصابة دركي بجروح بليغة .

ـ 96/01/28 : في الساعة السادسة والنصف صباحا استطاع إخواننا تدمير مقر بلدية بودواو عن آخره ، وكان هذا الوكر يأوي عددا من المليشيا .

ـ 96/02/03 (دلس) : تفجير سيارة نيسان تابعة للدرك الأسفل .

ـ 96/02/16 : تمّ القضاء على عميل منافق (بيّاع) .

ـ 96/02/16 : على إثر كمين نصبه إخواننا لقوات الردّة هلك اثنين (2) من أحلاس الشرطة وجرح آخرَيْن .كما تمّ القضاء على جمركي .

ـ 96/02/17 : الهجوم على أفراد لقوات البحرية والقضاء على أربعة منهم .

ـ 96/02/17 : بغلية : استطاع إخواننا القضاء على 8طواغيت .. 5منهم من قوات المليشيا و3من الدرك الأسفل ، وجرح 7آخرين ، غنم إخواننا بعدها : رشاشين من نوع كلاشنكوف ، وبندقيتين من نوع قارا ، وجهاز لا سلكي .

ـ 96/02/18 : داود : تمكّن إخواننا الوصول إلى عدد من الطواغيت والقضاء عليهم ، كان من بين الهلكى ضابط برتبة نقيب .

ـ 96/02/18 : داود : فجّر إخواننا مصفحة ، فقتل من كان بداخلها .

ـ تمّ القضاء على طاغوتيْن (بعد تفجير عبوة) .

ـ وبمنطقة (يسر) قتل المجاهدون طاغوتا في صفوف قوات التدخل السريع .

تزي وزو :

تمكّنت كتيبة الهدى (إحدى كتائب الجماعة) من تفجير سيارتين ملغومتين .

ـ استهدفت الأولى مقرا للشرطة .. وقد أثخنت هذه العملية في صفوف المرتدين فخلّفت حوالي 30 قتيلا .

ـ استهدفت الثانية مقرا للمليشيا .

تلمسان :

التفجير الذي استهدف قطارا ببلدية واد الشولي ، كان ـ حسب معلومات أولية ـ يقلّ عددا كبيرا من قوات الدرك الأسفل ، أمّا عن حصيلة العملية فنعد بنشرها فور الحصول عليها من مجاهدي الجماعة .

قالمة :

ـ كمن إخواننا لقوات من الدرك الأسفل فغنموا ثلاثة رشاشات.

ـ التحقّ بصفوف الجماعة أحد الأفراد التابعين لجيش الإنقاذ الذي سبق وأن أصدرت الجماعة الإسلامية المسلحة في قتالها بيانا ، وقد قُبل هذا المجاهد في صفوف الجماعة بعد أن شهد له بعض جنود الجماعة بالصلاح ـ حسب معرفتهم السابقة له ـ .

سطيف :

غنم إخواننا كمية من الأموال بعد هجوم على أحد البنوك .

تتمة كلمة الأنصار :

يردّد : ركضا إلى بغير زاد

ولست أبالي حين أقتل مسلما   على أي جنب كان في الله مصرعي

وذاك في ذات الإله وإن يشـأ   يبارك على أوصال شلو ممـــزع

إنّ الله قد ذكر الشيطان وكيده ، وذكر أنّ كيد الشيطان ضعيف ، لكن ذكر ضعفه في معرض ذكر المعركة ، قال تعالى : ﴿الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إنّ كيد الشيطان كان ضعيفا﴾ .

فكيد الشيطان قويّ ومحكم في تدبيره ، وفي تلعّبه ، وفي وسوسته ، وفي نشر الشرّ والبدعة ، وفي تجييشه لجيوشه ، وفي تنظيمه لجنده ، لأنّه ذلك المخلوق الذي خبر الحياة وخبر الإنسان ، وعايش الإنسان من آدم إلى يومنا هذا ، فهو خبير ذكيّ ، ولكنّه ضعيف كيده ، خاسئ تدبيره إذا وجد أولياء الرحمن الذين يجرّوه جرّا إلى معركة وقتال ، فهذا فنّ لا يعرفه ، وتدبير لا يتقنه ، لأنّه أمام رجال يحبّون الموت ، ورجال الشيطان يحبّون الحياة .

إنّ كيد الشيطان ومؤتمرات الشيطان ، وخطب الشيطان ، ومال الشيطان ، لتقف عاجزة أمام رجل التوحيد والجهاد ، أمام الرجل القنبلة .

« فاللهم بارك لنا فيهم ، وأكثر اللهم من أمثالهم » .

❏ ❏ ❏

من أخبار المجاهدين المعروفين لإخوانهم في أفغانستان ..

﴿ ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربّهم يرزقون ..﴾ .

الخبر الأول : أبو زكريا ، أخ يعرفه الإخوة المجاهدون في أفغانستان هذا الأخ كان في المنطقة الرابعة في الجزائر (تحديدا بمدينة وهران) ، في هجوم لهم على سيارة نيسّان تابعة لقوات الدرك الأسفل ، استطاع الإخوة قتل جميع من فيها ، فعزّز الطاغوت قواته ، واستطاع حصارهم في منطقة صغيرة ، ثمّ طلب منهم الطاغوت الاستسلام فأبى الإخوة وكان عددهم اثنين ، فما كان من الطاغوت إلاّ أن أطلق عليهم قذائف المدفعية فقضى الإخوة نحبهم وهم أبو زكريا ، وأخ آخر اسمه زويا لم يذهب إلى أفغانستان .

الخبر الثاني : الأخ أبو أيّوب ، كان من الإخوة المشاركين في الجهاد الأفغاني ، وهو من مدينة (تيارت) ، هذا الأخ وخلال تحضيره لعبوة ناسفة تفجّرت بين يديه فمضى إلى ربّه حميدا مجاهدا ، فاللهم تقبّله واغفر له ، والأخ من جنود الجماعة الإسلامية المسلحة في المنطقة الثالثة ومن حفظة كتاب الله.

❏ ❏ ❏

أخبار الجهاد في ليبيا ..

يتساءل كثير من الأحبّة عن أوضاع الجهاد والجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا ، ففي لقاء مع أحد الإخوة المطّلعين على الأوضاع هناك أجاب قائلا : « الحمد لله ربّ العالمين ، فالعمليات الجهادية ما زالت قائمة يوميا ، حتى صارت الجماعة بفضل الله تعالى رقما صعبا لا يمكن تجاوزه ، ولأول مرّة يشعر المسلمون في ليبيا أنّ هذه المعركة ليست ككلّ الحركات السابقة - مع أنّ فضل السبق لهم رحمهم الله تعالى - بمعنى أنّ تلك العمليات والحركات كانت تقوم بعملية ثمّ يستطيع الطاغوت القضاء عنها ، ولكن هذه الفترة وهذه الجماعة لم تعد كذلك ، فالجماعة تتنامى يوما بعد يوم هناك ، وإن شاء الله سيسمع العالم أجمع ما يدلّهم على ذلك ، وسيفرح المؤمنون يومئذ إن شاء الله تعالى » .

﴿ .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴾ ..

بين منهجين 89

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

ساد في أوساط بعض المفكرين الإسلاميين (!!!) وبعض الجماعات الإسلامية (!!!) دعوى غريبة الشأن ، لم تُدرس بعناية من الوجهة الشرعية ، ولم تكن هذه الدعوى قد خرجت إلى عقلية المسلم من خلال دراسة موضوعية شاملة ، هذه الدعوى هي الزعم أنّ العدو (المرتدين) قد استجرنا إلى معركة خاسرة ، فهو الذي دفعنا إليها وقد اختار لها التوقيت والأدوات ليحسمها متى يريد وكيفما يريد . وبالتالي علينا أن لا نُستدرج إلى المعركة حسب توقيته ، وكذا علينا أن نملك من الصبر العالي حتى نتحمّل عنف السلطة نحونا مانعين من حصول المواجهة في الوقت الذي يريده هو ولا نريده نحن.

والفكرة ولا شكّ جميلة في أبعادها الذهنية ، فإنّ من يملك التوقيت المناسب للمعركة هو الذي يستطيع أن يجعل في جرينه إحدى عوامل النصر وهزيمة الخصم . ولكن هل هذه الفكرة مبنيّة على أسس صحيحة ؟ وهل سبب انتكاسة الحركات الإسلامية (!!!) في الوصول إلى أهدافها أنّها لم تملك ساعة الصفر في هذه المعركة؟ ، وهل صحيح أنّ ما حصل من مصادمات سواء كانت جهادية أم غير جهادية بين الحركات (!!!) وبين السلطات المرتدة هي التي جعلت هذه الأوساط المفكّرة والحركية تخرج بهذه النتيجة؟

ابتداءً أقول أنّه لم يحدث قط أن استدرج الطاغوت أي حركة إلى أي مواجهة في وقت أحبه هو أو رضيه هو . ولم تكن هناك ثمّ معركة بين الجماعات (!!!) وبين الطاغوت كان سبب انهزام الحركات فيها هو خطأ التوقيت في البدء والعمل ، بل إنّ الطاغوت في أي معركة نشأت بينه وبين هذه الحركات كان يعاني فيها الأمرّين ، ويصرخ بملء فيه استنجادا ورعبا ، ولكن لأنّ النتيجة كانت في صالحه في النهاية فإنّه استطاع أن يبثّ خبثه وحقده على الأمّة ، فيفجُر ويعربد ويستغلّ فورة فوزه في تعميق جذور الجاهلية ومحاولة إضعاف جانب الإسلام في الدولة والأمّة . نعم النتيجة كانت مرعبة بالنسبة للإسلام بسبق هزيمة هذه الحركات ، ولكن لم يكن سبب الهزيمة هو اختيار الطاغوت لهذه المعركة في هذا الظرف.

ونحن أمام تجارب متعدّدة في الصدام بين الإسلام ممثل بحركات سواء منها البدعية أو السنيّة لكننا نستطيع أن نجمل هذه الحركات ضمن سياقين : الأول : السياق السياسي وهي الحركات التي لم تتبنى الجهاد كحل شرعي وحيد لهدم الطاغوت واقتلاعه وهذا اللون فيه الكثير من الأطياف بدءً بالإخوان المسلمين المبتدعة إلى آخره من حزب التحرير ، ومن الجماعات الإصلاحية كجماعة التبليغ وتيار القاعدة الصلبة والدعاة السلفيين المزعومين وغيرهم.

السياق الثاني : وهي الحركات القتالية والتي حكمت أمرها أنّ هذا الطاغوت له حلّ وحيد في شرع الله تعالى وهو القتال ، وهذا اللون كذلك فيه أطياف متعدّدة بدعية وسنيّة.

والتجارب التي يحتجّ بها أصحاب هذه النظرية يأخذون حالة أو حالات من الأولى وحالة أو حالات من الثانية.

أمّا الإحتجاج بالسياق السياسي فهو احتجاج باطل ، لأنّ هذه الجماعات ليس في عقليتها ولا برنامجها مجابهة الطاغوت ولا محاربته ، وليس في خطط إعدادهم لكوادرهم ثمّ إرادة في تعليمهم أصناف السلاح بل التعلم عليه واتقان حركته ، فهو احتجاج باطل من أصله.

أمّا الحركات الثانية فالحقّ أنّ هذه الجماعات هي التي بدأت وشرعت ، وليس الطاغوت هو الذي استفزّها واستدرجها ، فلو أخذنا مثلا ما قام به المجاهدون في بلاد الشام ، فإنّ الضربة الأولى التي قام بها المجاهدون هناك كانت من الروعة بمكان لا تطاله أعناق الراتعين في مستنقع تأسيس الجماعات وتحويلها إلى مؤسسات إغاثية ، إو إلى مستشفيات ومدارس تدر على أصحابها الأموال المكدّسة . هذه العملية هي عملية المدفعية التي قام بها المجاهد البطل والقائد الفحل ابراهيم اليوسف ، وهي حادثة شهد الله كلّما سمعتها من أخي عمر عبد الحكيم اقشعّر بدني ودمعت عيناي لهولها وروعتها ، وهي بداية موفقة وكافية لصنع ملاحم جهادية تؤدي بالمعركة إلى تحقيق النصر للمؤمنين والهزيمة للمرتدين ، ولكن ليس لأنّ التوقيت كان غير مناسب وقع المحذور ودمّر الجهاد ، بل لأسباب يعلمها أطفال البحث العلمي الواعي ، وأصحاب الدراسة الموضوعية ، وليس أولئك المشيخات التي أتقنت دور الدونكيشوتية في محاربة طواحين الهواء .

أمّا بالنظر إلى الفهم الشرعي لهذه الدعوى فإنّني قبل أن أعرض ما أفهم من دين الله تعالى في تطبيق الحكم الشرعي في هؤلاء المرتدين فإنّني مضطرّ أن أبيّن عائقا جديدا استقرّ في أذهان أرانبة هذا الزمان منعهم من الفهم عن الله تعالى والفهم على رسوله صلى الله عليه وسلم :

على مدار التاريخ الإسلام وتيارات الانحراف كان الشيطان بصبّ في عقلية هذه التيارات بعض البدع والحوادث فيجعلها قواعد وأصول في تلقّيهم للحكم الشرعي ، فلو أخذنا مثلا الصوفية فإنّ بعض أئمتهم - الغزالي - في كتاب له لتربية النفس وصقلها صوفيا وعرفانيا نبّه المبتدئ في الطلب إلى عدم قراءته للقرآن الكريم وجعل سبب هذا التحذير أنّ قراءة القرآن تشتّت اجتماع النفس ، ولابدّ للطالب من جمع همّته وتركيزه على أمر واحد لحظة الخلوة ، وقارئ القرآن الكريم تتشتّت همّته فهو لو قرأ سورة البقرة مثلا فإنّه يقرأ الآيات الأولى وفيها ذكر المؤمنين ، ثمّ إلى ذكر الكافرين ثمّ إلى ذكر المنافقين ، ثمّ إلى ذكر آدم وقصته ثمّ ذكر بني إسرائيل ، فهذه القراءة لهذه المتعددات تشتّت الهمّة وتوزّع التركيز وهذا يفسد السالك الصوفي ، فانظر إلى هذه المعوقات الشيطانية التي استقرّت كقواعد في أذهان أصحاب هذا المذهب في التنفير من القراءة لكتاب الله تعاليوهي معوقات ذوقية .

بعض أهل الرأي ومتعصبوا المذاهب منع من العمل بالحديث حتى يعرضه على إمام مذهبه ، أو على أقوال مذهبه ، فإن أخذ به إمامه أخذ به هو وإن ردّه إمامه ردّه هو.

أهل الكلام جعلوا ضابط الأخذ بالقرآن والسنّة عرضها على العقل ، فإن قبلها كان بها وإن أنكرها رُدّت أو أوّلت.

والقائمة طويلة ، وللشيطان فنون في صدّ النّاس عن تطبيق الحكم الشرعي.

أمّا في زماننا هذا فللشيطان مع صبية الفقه ، ومفكري الإسلام ممّن لم يتضلّعوا بالسنّة النبوية ولم يقرؤوها ، ولم يتشبّعوا بها طريقة أخرى ، فإنّه استدرجهم لرفض الحكم الشرعي من باب جديد وهو باب يعادل الذوق الصوفي والعقل الفلسفي والنظر البدعي في ردّ الحكم الشرعي ، هذا الباب هو التحليل السياسي .

هذه اللعبة الجديدة يمارسها أدعياء الفقه ، وصبية الفكر في اتهام أي عمل يقوم به المجاهدون أنّه داخل ضمن اللعبة الدولية ، وهو خادم لإحدى قطبي النزاع في أي منطقة من مناطق العالم ، فإنّه ما من شكّ أنّ عالمنا (الإسلامي) (!!!) هو منطقة نزاع بين أقطاب دولية ، وكلّ دولة تحاول أن تهيمن على جزء منه ، وهناك صراع دولي على الفوز بأكبر كمّية من هذه الدول الضائعة بين أقدام اللاعبين الكبار(!!!).

وبالتالي فإنّ أي معركة يقوم بها المجاهدون ، ومن خلال تحليل سياسي إبليسي يستطيع هذا المأفون السياسي (!!!) أن يجعل جهاد المجاهدين هو في مصلحة قطب من أقطاب هذا الصراع الدولي .

وقد سبق للنّاس جميعا أن سمعوا تحليل أصحاب الأهواء . خدمة لأعداء الله تعالى - للجهاد في أفغانستان حيث جعلوا الجهاد هناك خدمة لأمريكا ، فبالتالي فإنّ عبد الله عزّام في عقلية هؤلاء المأفونين هو خادم لأمريكا . وبعضهم يؤدّب العبارة ويرقّقها ليحدث لها القبول فيجعله مغفّلا نافعا والحديث عن المغفّل النافع حديث طويل - بل إنّ البعض ضلال هذا التيار صار يعلّق الأحكام الشرعية على مناطات يفتريها المحلّل السياسي . وبالتالي فعبد الله عزّام هو عميل أمريكي والعميل كافر فعبد الله عزّام كافر . وقد كان بعض أصحاب هذه اللعبة الشيطانية يقولها بملء فيه ، وبعضهم يقف بها إلى بعض الحدود ، ولكن بعضهم توقف عن ذلك بعد مقتل الشيخ عبد الله عزّام ، ولكنك لن تعدم وجود محلّل سياسي آخر يزعم أنّ أسياده هم الذين قتلوه بعد أن انتهت مهمّته .

التحليل السياسي يستطيع أن يفسّر لك أي حركة ربّانية في هذه الدنيا ضمن مساقات دولية معيّنة لا دور للإسلام فيها ، ولا لمصلحة الإسلام فيها ذرة .

كمال الهلباوي حلل جهاد المسلمين ضدّ السياح في مصر أنّه خدمة لإسرائيل ، لأنّ ضرب السياحة في مصر سيجعل السياح يتوجّهون إلي إسرائيل (!!!) . وبالتالي هو عمل باطل وغير شرعي.

الجهاد في ليبيا : لن نعدم قول قائل أنّ جهاد الموحدين هناك هو خدمة لأمريكا ، لأنّ اسقاط القذافي خدمة كبرى لأمريكا ، فهو عدوّها اللدودوبالتالي الحركة الجهادية هناك أمريكية الصنع .

ألم تسمعوا قبل أيام أنّ العمليات الجهادية في فلسطين هي أكبر خدمة يقدّمها المجاهدون لإسرائيل لأنّ هذه العمليات ستقضي على عملية السلام ، هذه العملية التي ستولد لنا دولة فلسطين (الأمل) بقيادة عرفات المرتد وفتح العلمانية ؟!!

ومع التحليل السياسي لنا حديث قادم.

تحفة الطيّبين في نصرة الحق المبين

الحلقة الرابعة

خالد النجدي

المقدمة الثانية :

(اقتضت حكمة الله تبارك وتعالى وجرت سنّته ـ ولن تجد لسنّته تبديلا ـ أن يبيّن الحقّ لأهل الحقّ ببيان الباطل وكشفه وفضحه وإظهار زيفه وعواره للنّاس ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة ، دلّ على ما ذكرناه قوله تعالى **﴿ وكذلك نفصّل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين ﴾** .الأنعام 55) وهذا أصل عظيم جداً من أصول الدين وقاعدة جليلة من أمتن قواعده وأجلّها ، بل إنّ فهمه ليفتح عليك أعظم أبواب الفقه في الدين والفهم عن الله وعن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ويبيّن لك زيغ كثير من الأفهام التي ضلّت وانحرفت عن الصراط المستقيم والهدي القويم ، بل هو باب ينبني عليه كثير من مسائل الجهاد وأحكامه التي تنازع النّاس فيها أنظارهم وتضاربت فيها أقوالهم ممّا يطول المقام بذكره هاهنا لو ذكرناه مع شديد الحاجة إليه ، وليس هذا الذي نذكره لك بدْعا من القول أول مبالغة فيه فإنّنا نعوذ بالله تعالى أن نقول في دينه وشرعه بغير علم أو نحدث فيه ماليس منه وللْموتُ والله أحبّ إلينا من ذلك وإنّا لنكرهه كما نكره أن نقذف في النّار ونعوذ بالله العظيم أن يُحفظ عنّا شيء من ذلك في حياتنا وبعد مماتنا وما كان منّا من خطأ في قول أو فعل في نصرة الحقّ وبيانه فإنّنا نعوذ بالله أن نفعله عالمين به ونستغفره تعالى لما لا نعلمه ، نسأل الله تعالى السلامة والعافية ونعوذ به من الخذلان ، فاعلم علّمني الله وإيّاك أنّ الله تبارك وتعالى قد أرسل رسوله محمدا صلوات الله وسلامه عليه ومن قبله من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بأصل واحد قد اتفق عليه جميعهم وهو ما قصّه علينا سبحانه في كتابه فقال : **﴿ ولقد بعثنا في كلّ أمّة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت .. ﴾** فبيّن سبحانه أنّ أصل الدين واحد وهو إفراده سبحانه وتعالى بالعبودية واجتناب كلّ ما يُعبد من دونه فالطريق طريقان لا ثالث لهما إمّا عبودية لله وإمّا عبودية الهوى والشيطان كما أنّ العبد إمّا أن يكون عبدا لله تعالى طائعا له ممتثلا أوامره مجتنبا ما نهى عنه وإمّا أن يكون عبدا لغيره والعبد متى خرج من عبوديته لربّه سبحانه والتي لأجلها خُلق فلابد أن يكون عبدا لغيره شاء أم أبى فهما سبيلان مفترقان متمايزان وأهلهما كذلك مفترقون متمايزون في كلّ صغيرة وكبيرة والله تبارك وتعالى قد بيّن ذلك في كتابه بيانا شافيا كافيا بل إنّ كتاب الله تعالى كلّه قد جاء لبيان ذلك فإنّه ـ أعني كتاب الله تعالى ـ إمّا بيان لسبيل أهل الحقّ وهوصراط الله المستقيم ودينه القويم يقابله بيان لسُبل أهل الباطل وكشف اعوجاجها وزيفها وباطلها ، كما في قوله تعالى : **﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ولا تتّبعوا السبل فتفرّق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلّكم تتّقون ﴾** .الأنعام 153. وفي مسند الإمام أحمد وعند الطبري من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : خطّ لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطًا ثمّ قال : هذا سبيل الله ، ثمّ خطّ خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كلّ سبيل منها شيطان يدعوا إليه وقرأ **﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيما فاتّبعوه ﴾** ، وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : « إنّ الله جعل طريقا مستقيما طرفه محمد عليه السلام وشرعه ونهايته الجنّة وتتشعّب منه طرق فمن سلك الجادة نجا ومن خرج إلى تلك الطرق أفضت به إلى النّار .

وإمّا أن تأتي الآيات بيانا لصفات أهل الباطل ودعاة الضلالة وذمّها وذمّ أهلها ، أو ذكر لأحكام أمر الله بها أتباع الحقّ وكلفهم بها ، وفي العمل بها خير دينهم ودنياهم ، وإمّا حكاية عن أهل الحقّ وذكر لقصصهم وما منّ الله به عليهم بسبب نصرهم الحقّ واتباعهم له يقابله حكاية عن أهل الباطل ومعاداتهم للحقّ وأهله وما كان من سوء العاقبة التي حلّت بهم بسبب صدّهم وكفرهم وإعراضهم ،

وإمّا بيان لما وعد الله به أهل الحقّ في الدنيا من النصر والتمكين وفي الآخرة من الثواب والنعيم المقيم يقابله بيان لما توعّد الله به أهل الباطل من الشقاء في الدنيا والعذاب الأليم في الاخرة - أعاذنا الله من ذلك - ، وعلى الجملة فإنّ الله تعالى قد ميّز سبيل أهل الحقّ عن سبيل أهل الباطل في كتابه وعلى لسان نبيّه صلوات الله وسلامه عليه تمييزا لا لقاء معه بين السبيلين وأهلهما البتّة حتى يصير المسلم ممّن يشار له بالبنان ﴿أهذا الذي يذكر آلهتكم بسوء﴾ وهكذا كان شأن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بل شأن جميع الأنبياء والمرسلين مع الباطل وأهله وفي صحيح الإمام مسلم والسنن الأربعة من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أنّه قال : « إنّ اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت فسُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله تعالى ذكره ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النّاس في المحيض .. ﴾ إلى آخر الآية : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جامعوهنّ في البيوت واصنعوا كلّ شيء غير النكاح . فقالت اليهود : ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا من أمرنا إلاّ خالفنا فيه . فجاء أُسيد بن الحضير وعباد بن بشر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله إنّ اليهود تقول كذا وكذا أفلا ننكحهنّ في المحيض ..؟ فتقعّر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتّى ظننّا أن قد وجد عليهما ، فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعث في آثارهما فسقاهما ، فظننّا أنّه لم يجد عليهما » - وهذا لفظ أبي داوود في السنن - فتأمّل سؤال الصحابة رضي الله عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مخالفته اليهود وكيف كان ذلك مستقراً في نفوسهم بل تأمّل قول اليهود - لعنهم الله - : ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئا من أمرنا إلاّ وخالفنا فيه وكيف كان ذلك معلوما عند أعداء الدين كما هو مستقّر في نفوس أهله ولأجل ذلك ورد في الشرع المطهّر الحنيف كثير من الأوامر والنواهي المعلّلة بمخالفته اليهود والنصارى والمشركين ومنها ماهو وارد على جهة العموم تحذيرا للأمّة من الوقوع فيه كما عند البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمّتي مَأْخَذَ القرون شبرا بشبر وذراعا بذراع ، فقيل يا رسول الله ، كفارس والروم؟ قال : ومن النّاس إلاّ أولئك » وكما في المسند من حديث ابن عمر رضي الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال « بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله تعالى وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي ، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ، ومن تشبه بقوم فهو منهم » فحذّر من التشبّه بهم واتباع طرائقهم على الجملة ، وكما عند الترمذي وأبي داود من حديث جرير مرفوعا « أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ،لا تراءى ناراها » ، ومنها ما جاء ناهيا متابعتهم وسلوك سبيلهم على جهة التفصيل كما في النهي عن التشبه بهم في رد الحق والكفر به حسدا لمن هداه الله أو عمل صالحا يبتغي به مرضات الله تعالى وكما في النهي عن التشبه بهم في كتمان العلم والبخل به وكالنهي عن مشابهتهم في عدم قَبول الحق إلا من الطائفة التي ينتسبون إليها وغير ذلك من أمور الإعتقادات والأقوال والأفعال كالأمر بمخالفتهم في الطعام واللباس والنكاح والسكن والركوب وكتحريم التشبه بهم في حلق اللحية وأمرهم بمخالفتهم في الصلاة بالنعال وغير ذلك مما يشمل المخالفة في الهدي الظاهر والباطن وهذا من حكمة الشارع العظيمة وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الشرعة والمنهاج الذي شرعه الله تبارك وتعالى لعباده لما يترتب عليه من كشف زيف الباطل وفضحه واستبانة سبيل أهل التوحيد من سبيل أهل الشرك وسبيل أهل السنة من سبيل أهل البدعة وسبيل أهل الطاعة من سبيل أهل المعصية وكلما ازداد تمسك العبد بهذا الأصل الأصيل والركن الركين انفتحت له أبواب الخير التي تدله على صراط الله المستقيم وتبينت له انحرافات أهل الباطل وزيغ أهل الكفر والضلال وما سبب ضلال من ضل من أصحاب الأهواء، وانحراف من انحرف وزيغ من زاغ إلا بسبب الخلط بين الحق والباطل والعدول والغفلة عن هذا الأصل المذكور .

يتبع إن شاء الله تعالى .

رسالة ولاء ونصرة ..

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده القائل في محكم التنزيل ﴿ **وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين** ﴾ .

وأصلي وأسلم على الضحوك القتال إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقدوة الناس أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن سار على نهجه وحمل لوائه ودعى إلى دينه وعقيدته وبعد :

من أخ مسلم عجز عن نصرة المجاهدين بنفسه ، فكتب بقلمه نصرة وموالاة ، عسى الله أن ينفعه بما كتب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، إلى أولئك الأبطال الذين يسجلون بدمائهم أسمى وأروع معاني التضحية والفداء إلى أسود الجزائر وليوث مصر وأبطال ليبيا .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اعلموا يا إخوتي أن هذه الدنيا زائلة لا محالة ... وأنّ السعيد من سعى لبناء آخرته وأنّ الشقي من سعىّ لبناء دنياه ناسيا آخرته ...

واعلموا باإخوتي أن هذه الأمانة التي قمتم بحملها .. وهانت أمامكم الصعاب لأجلها قد عجز عن حملها كثير من شيوخ هذا الزمان .. ممن طرقوا أبواب السلاطين وأفتوا لهم وبرروا أفعالهم الكفرية بأدلة ونصوص ملوية .. فضلوا وأضلوا ..

فقعدوا عن الجهاد في سبيل الله .. ففاتهم بذلك الخير الكثير .. ولا أقول العلماء ، فعلماؤنا هم أولئك الذين حملوا السيف مع الكتاب وكانوا في مقدمة الصفوف يقودون جموع المسلمين لقتال أعداء الدين .

فـ ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم** ﴾ فهنيئا لكم إخوتي .

واعلموا يا إخوتي أنكم بجهادكم قد سلكتم الطريق الصحيح الموصل إلى دولة الإسلام وها هو النصر يلوح من بعيد .. وما هي إلا مسألة وقت وعندها تطير رؤوس الكفر تدفع ثمن عنادها ومحاداتها لرب الأرض والسماء ... معلنة عن نهاية آلام وجراحات ومآسي شباب الإسلام في كل مكان .. ومبشرة بحلول عصر يُحكم فيه بكتاب الله العزيز .. يُعزّ فيه دين الله وأهله . ويُذلّ فيه دين الكفر وأهله ... فاصبروا يا إخوتي عند اللقاء ، واعلموا أن الجنّة تحت ظلال السيوف .. وأن شجرة الخلافة قد أورقت ولا ينقصها إلا أن ترتوي بدمائكم حتى تثمر ..

فـ ﴿ **إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون** ﴾ .

ولا يحزنكم خذلان شيوخكم فإنّ الدنيا قد أسرتهم وعجزوا عن النجاة من مخالبها .

فالمال والبنون زينة الحياة الدنيا .. وياليتهم يعلمون أن الباقيات الصالحات خير عند ربهم ثوابا وخير أملا ..

ولا تلتفتوا لأولئك المرجفين الذين لا همّ لهم إلا تتبّع عوراتكم .. فإن الحسد قد ملأ قلوبهم .. وهم يرون الثمار وقد اقترب نضجها وعندها سيحين وقت قطافها ... ولن تقطفها إلا أياد طاهرة متوضئة لم تنجس بمصافحة المرتدين ولم تحمل إلا السلاح ولا شئ سوى السلاح وقلوب مؤمنة أنابت إلى بارئها ولم يطغى عليها حب الرئاسة بدعوى أن الأصل لا يندرج تحت الفرع وياليتهم كانوا غصنا في شجرة الجهاد المباركة ، قلوب لم تبرّر دعاوى الجاهلية العصبية القبلية بحجة « أن أهل مكة أدرى بشعابها » وهم جيوب بقية الجيوب .

واعلموا يا إخوتي أن الدماء التي تسيل من أجساد شهدائكم ما هي إلا توثيق للعهد الذي بينكم .. وإنّ إخوانكم قد وفّوا بعهدهم فلا تكونوا للعهد ناكثين .

كالذين تراجعوا بعد المسير ورضوا بالجلوس على طاولة المفاوضات .. وجمعوا الأموال باسم المجاهدين وأسر المساجين .. وهم لا يدرون أنهم يقطفون ثمرة لم يزرعوها فضلا عن أن يقوموا بريّها ..

وكما كان في « حماة » الجريحة تجّار دماء ومرجفين ومنشقّين فهاهم في الجزائر وليبيا ومصر .

فـ « من لا يندفع شرّه إلاّ بقتله قُتل » وإن كان يقضي نهاره صائما وليله قائما .. فقتل نفس مريضة لإحياء جهاد خير من قتل جهاد لإحيائها ..

وفي الختام أسأل الله العليّ القدير أن يسدّد خطاكم وأن يجمع على الخير قلوبكم وأن يتقبّل شهداءكم ..وأن يجمعنا في الفردوس الأعلى في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أخوكم عبد الله عبد الرحمن الليبي .